

غير واضحة تصوير

## «الرياض» تواصل عرض رؤى أهل الاختصاص حول دعوة «حوار الأديان» أكاديميون: خادم الحرمين أعطانا المفتاح الحقيقي لإبراز الإسلام.. و«المقاطعة» الحالية تضر بنا

### الرياض - حلال أبو شيبة:

«في سعيها العريض المزيد من رؤى المتخصصين واقتراحاتهم بشأن الدعوة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعقد مؤتمر في الرياض، يجمع الأديان السماوية في سبيل الاتفاق على ما يكفل صيانة الإنسانية من العنيت بها، واصلت «الرياض» قراءتها لهذه الدعوة الكريمة من خلال آراء وجهات نظر الأكاديميين والدعاة ودوي العلاقة، حيث اعتبر المشرف العام على اللجنة العلمية لنصرة خادم الأنبياء صلى الله عليه وسلم، عضو مجلس الشؤون الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني، إطلاق «الملك عبدالله لهذه الدعوة، ليل على الوعي الكامل بأقوى سلاح تمتلكه الأمة الإسلامية في تاريخها المعاصر».

وقال: «سلاحنا الأقوى أننا نمتلك الحق المطلق، والمتمثل في ديننا المنزل من عند الله، وطلما أننا نمتلك هذا الحق، ينبغي إننا أن نكون أحرص الناس على الحوار، خصوصاً وأنه خياراً الذي يجب أن نفتح به، ونزعم أنه أقوى الأسلحة على الإطلاق، لإيماننا بأن القوة الاقتصادية والعسكرية لا تغير القناعات، على خلاف الألة والزاهين، وأضاف: «لا بد من تفعيل هذه الدعوة، ووقوف جميع المفكرين وأصحاب الرأي معها، على أن تقف بقواتين واضحة، فلا نريد من الغرب عندما يفتح باب الحوار، أن يستغل قدرته الإعلامية الهائلة، والتي لا تمتلك إلا شيئاً يسيراً منها، في تشويه حقيقة الحوار، ومحاولة إظهار جوانب على حساب أخرى، وتسابيح: «تريد حواراً موضوعياً، توضع له الضوابط التي لا يمكن أن يتلاعب بها القوي على حساب الضعيف، وأن يكون حواراً بلا حدود، يجعلنا نتحدث في كافة الأمور، فلا يأتي أحد يرفض أن نتكلم في أصول الديانات، فنحن مستعدون أن نتناور في أصل ديننا، ونحاول الآخرين في أصل ديانتهم، بعيداً

عن المحاملات، ووصف العوني من يرفض هذا التعايش والسلم مع الغرب بأنه يعارض كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وإجماع المسلمين، فالنبي تعايش مع جميع الديانات الموجودة في زمنه، مع اليهود والنصارى والمشرىين، واتخذ من الحوار وسيلة للدعوة إلى الحق، مشيراً إلى أن «التصوير الحالي لمقاطعة عدد من البلدان الأوروبية، على أنها مقاطعة شاملة وأدية من خلال شعارات تدغدغ العواطف، هي في الحقيقة خاطئة ومستغلبة للتطبيق، ونهايتها القتل، خصوصاً وأن غالبية الدعاة إليها اليوم، يتصورون أن مقاطعة الدمارك مغللاً سنهك اقتصادها، وبالتالي ستضطر لمعاينة المسين لنبي إرضاء للمسلمين، وهو تصور بعيد عن الواقع تماماً.. وأوضح: «المقاطعة بشكل عام لم تأخذ حقها من الدراسة عند كثير من الداعين إليها أو الرافضين لها، فلا يقصد من المقاطعة الشجعية في أكثر الأحيان وفي التعامل مع عموم أوروبا الإنهاك الاقتصادي لدولة ما من أجل أن تلبى مطالب المتطرفين أو تزيح الظلم عنهم، ولا تعبر بهذه الطريقة إلا عن الاستياء فقط كما هو الحال في المظاهرات، إذ تصبح احتجاجاً لا حلاً جدياً»، لافتاً إلى أن المقاطعة لمن تكون مفيدة إلا إذا كانت مدروسة وذات أهداف واضحة، وتخضع لإدارة تحقق بها الشعوب الإسلامية».

من جهته، اعتبر رئيس الجمعية السعودية للإعلام والاتصال الدكتور فهد الطياش، «دعوة خادم الحرمين حفظه الله لحوار الأديان، بمثابة المفتاح الحقيقي لإبراز صورة الإسلام والمسلمين، فديننا يجب أن يقدم في صورة حوار وتعامل مع الآخرين»، وقال: «هذه الدعوة تبين سماحة الإسلام وحب المسلمين للحوار والمجانلة بالتي هي أحسن، وتأتي في أصلها كمبدأ من مبادئ الدين الحنيف، والذي نشره النبي صلى الله عليه وسلم بالحوار والمعاملة الحسنة، فنحن راضين بالإسلام، ويجب أن نحافظ على عقيدتنا، ولكن نلك لا يمنع من أن نقدم عنه صورة مشرقة طاملاً أننا

عليه وسلم، ولم نستفيد من جماعات الأصدقاء في هذا الأمر، موضحاً: «بعض الشركات الدنماركية استخبرت في المناطق العربية والإسلامية منذ نحو ٤٠ عاماً، ولكن للأسف لم تفكر في كيفية استثمار تلك من خلال وضع يدنا بينهم، وتوظيف قوتهم الاقتصادية في دعم موقفتنا، بل ذهبنا لمعاينة هؤلاء الأصدقاء رداً على أفعال الحاقدين».

واستقبل: «نعم المقاطعة سلاح، ولكن أي أنواع الأسلحة نستخدم وكيف، فالسلاح يمكن أن يرد لنا نحن، إن يجب أن نسأل أنفسنا، هل منتجات الدنمارك مثلاً كلها زيدة ولجبان وأليان، أم هناك منتجات أخرى سنعرض للضرر كبير في حال انقطاعها عنه، وأحدث هنا عن الجانب الطبي وتحفيد المستوردين، فهو سحب من المجتمعات العربية والإسلامية، سيكون النجيل منتج أمريكي، وقد تستغل حاجتنا لرفع الأسعار علينا، نتخذ حينها أن الضرر قد طالنا أكثر من غيرنا، وفي شأن المقاطعة تحديداً والأثار المترتبة عليها، قال مدير عام السلطان للتسويق الأستاذ فهد السلطان: «اضطرت مقاطعة المنتجات الدنماركية نظراً للضغوط الشخصية من قبل الزبائن»، وكثي يصدر عن هذه المقاطعة، ليقيني بأن توعية المجتمع هي ما يعين رفعا حالياً، وقد اقترحت على عدد من الشركات الدنماركية، والتي لها مشاركات وأنشطة خيرية، إصدار مجلة توعوية تبين حجم الضرر الذي يطل المسلمون جراء هذا الأمر، حيث سأبني المقاطعة بمجرد توريثها على الزبائن، موضحاً: «هناك الكثير من الشركات والمصانع الوطنية التي تستورد المواد الخام وتصنعها لدينا، وهي مرتبطة بعمود وثقافات بالملابيين، كما أن الكثير من موظفي تلك الشركات العاملين في مجال المنتجات الدنماركية هم من المسلمين، وقد يفصلون وتضرر أسرهم بسبب نقص المبيعات في تلك الشركات»، وأختتم السلطان حديثه بأن دعوة خادم الحرمين حفظه الله لفتح باب الحوار هي البداية الحقيقية للوعي، لذا يجب أن تستمر بما يخدم مصالح الأمة الإسلامية.

نفتخر به، خصوصاً وأن الشواهد كثر على أن الإسلام ينمو بتسامحه وانفتاحه على الآخر فهناك من كان عدواً للإسلام، وعندما قرأنا وأطلع عليه، انشرح صدره وأتى راعنا، وتابع: «دعوة الملك عبدالله واضحة وصريحة، فهي دعوة إلى مؤتمرات عامة، خصوصاً وأن هناك من أخذ جزءاً من المفرد ولم يدركه كاملاً بعناية، فما هذه الدعوات التي جعلها تمثل خبطة استراتيجة مستقبلية، فإمام الحرمين يدعو إلى التأمل المستقبلي في الأبعاد كافة، بعيداً عن النظرة القاصرة والمحذورة، فهذه المؤتمرات قد تكون لدينا أو في أي مكان آخر من العالم، نتمنى أن ننظر المؤسسات في العالم العربي والإسلامي إلى هذه الدعوة بتامل وتعمق، لكي تقوونهم إلى نتائج بعيدة المدى، وتغلب مصالح الآلة على مصالح الأفراد». وأضاف: «عندما نستغل هذه الدعوة الكريمة كما يجب، فإن دعوة الملك ستضع اللبنة الأساسية لمؤتمرات متنامية يسودها الحوار المتعقل، ويأتي النخلة الاقتصادية القوي كواحد من أبرز نتائجها، وعن الدعوات المتبادلة بمقاطعة بعض الدول الأوروبية ومدى تأثيرها على وصول دعوة خادم الحرمين بصورتها الصحيحة إلى الغرب، قال المفاتيح: نحن هنا لا نصادر على أي إنسان حقه في المقاطعة أو حقه في الاعتراض والرفض، بل نطالب لأي إساءة لدينا ولبينا، ولكن يجب أن تفكر بفكر مؤسسي، وسأل أنفسنا هل لدينا برنامج كأمة نقيم لهذا الآخر، خصوصاً وأن من بيننا من طرق باب المظاهرات والرفض، بل وصل الأمر لدى البعض إلى الإساءة المتباينة، من دون تحجيل للمقنونات القانونية». و زاد: «عندما نتحدث عن الدنمارك نجد أننا لم نفعّل دور الجالية الإسلامية هناك، في أخذها للمخجن القانوني الذي يجرم وسائل الإعلام، إجراء إساءتها التي صلى الله